

صاح الربان منزعباً « دكتور كرادفورد .. لا بد أن نصل إلى حل هذا اللغز .. لا بد أن جرثومة ما قد تسلت رغم إجراءات التعقيم التي اتخذتها .. » قال الطبيب محتدماً « مستحيل .. لقد فحصنا كل من هبط على كوكب الزهرة .. بل إن أولئك الذين بقوا على سطح الكوكب لمدة ثلاثة شهور للإنتهاء من عمليات الإستكشاف عندما أجريت عليهم الكشوف بعد التعقيم كانت سلبية .. ولم تظهر أعراض على أي منهم .. إن ما يحدث لا يشبه الأمراض » . قال الربان غاضباً « لقد أتينا من الزهرة وليس من فوق الأرض .. لقد عشت في سفن أخرى يا دكتور ، وعرفت كيف حملت إحدى السفن الأوبئة من فوق سطح الكوكب تيتان .. تلك السفينة التي تم إحراقها في الشهر الماضي .. لقد التهم الفيروس رئات الذين كانوا داخلها في ظرف ست ساعات .. فكّر يا عزيزي الدكتور في .. »

لم يكن الطبيب ينصت إلى حديث الربان . كان ينحني فوق الفتى الميت يمتحن أذنيه وعينه . توقف طويلاً عند ذراع الفتى . ثم خبط كفه على فخذه وهو يقول « يا لغبائي ! » وطلب أن يلقي نظرة أخرى على نتائج التحليل ، وراح يقارنها بالبطاقات التي في جيبه ، ثم قال والخوف يطل من عينيه « بوب هذا ليس مرضاً .. » ثم استطرد « هذا الرجل لم يحدث أن هبط فوق كوكب الزهرة ، وكان مريضاً ملازماً فراشه بعد ثلاثة أيام من مغادرتنا الأرض ، كان لديه التهاب في الرئتين .. لقد أعطيته الحقنة الأخيرة أمس صباحاً .. » .

سأل الربان حائراً « أنا لا أفهم إذاً ... » ، قال الطبيب مقاطعاً « أعتقد أنني بدأت أفهم .. هناك حلل ما شيع وسط هذه السفينة .. حسن ..